Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا جردناها من ثوبها الموسيقي لايبقى منها شيء، انطبعت في ذهن الشاعر حركات الراقصين وهم يجيئون ويذهبون، يتقاربون ويتباعدون في حركات ايقاعية منتظمة، أوحت له بنغمة ذات أربعة أجزاء، جزء قصير يليه جزءان طويلان متشابهان، ثم جزء قصير آخر مشابه للأول، فبنى قصيدته التي شغلت ديوانا كاملاً -على هذه النغمة الرباعية

النساء[1]

بحر طيب وجواهر

غرق البهو حرائر

وثراءْ

استطاع الشاعر أن يرسم الرقصة شعريا، وجاءت الحركة الراقصة ضمن (بحر الرمل) وعمد الشاعر الى تطويع البحر وتهذيبه حتى ينسجم مع الرقصة، وعمد الى توزيع تفعيلة الرمل (فاعلاتين) كما يتم توزيع الموسيقى بحيث تتناسب مع الرقصة.

الندامى[2]

نفروا سربا.. فسربا

مادنوا دفعا.. وجذبا

والتحاما

وبالإضافة الى الموسيقى العروضية، حاول الشاعر استثمار موسيقا اللفظ وايقاع الحروف في الأذن، والموسيقا غير المباشرة التي تأتي عبر المحسنات البديعية كالجناس والموسيقا الفكرية اذا صحت هذه التسمية،

---

(١)- نزار قباني -الأعمال الشعرية ص/ ١٩٠

(٢)- نزار قباني -الأعمال الشعرية ص/ ١٩٢